# بيان اللجنة العربية العليا لمناسبة مضي ستة وثلاثين يوماً على الإضراب الشامل*

# 1936

أيها الشعب العربي الكريم،

لقد مضى ستة وثلاثون يوماً على إضرابك السلمي الشامل في سبيل تغيير السياسة الحاضرة تغييراً أساسياً ووقف الهجرة اليهودية وقفاً تاماً، وكل ما منتك به الحكومة البريطانية هو وعد بإرسال لجنة ملكية إلى فلسطين لتحقق في مطاليبك وتبحث عن أسباب استيائك. ولكن هذا الوعد ليس فيه كما تعلم ما يطمئنك إلى تحقيق غايتك المنشودة ومطاليبك القومية المشروعة.

لقد صبرت على هذه السياسة الخاطئة 18 سنة حاولت خلالها بشتى الوسائل أن تقنع الحكومة البريطانية بحقك المشروع وتحملها على الاعتراف به والعدول عن الاستمرار في تنفيذ السياسة الصهيونية الجائرة التي كانت شؤماً على بلادك والتي عرضت كيانك القومي للاندثار والاضمحلال فلم توفق في محاولتك، واستمرت الحكومة على مناصرة السياسة الصهيونية التي ترمي إلى تأسيس المملكة اليهودية في هذا الوطن العربي.

أيها الشعب العربي الكريم،

إنك احتجاجاً على هذه السياسة الخاطئة أعلنت إضرابك العام في فلسطين، ونهضت نهضة الرجل الواحد المعتقد بحقه المؤمن بالوصول إليه، وقد كانت اللجنة أوضحت للمندوب السامي حقيقة الحالة في فلسطين واعتزامك الاستمرار في الإضراب السلمي إلى أن تحقق مطاليبك العادلة. وها قد مضت هذه المدة الطويلة على هذا الإضراب الرائع الشامل ولما تلب مطاليبك ولما

---

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة –1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 403 – 404.

تبدر بادرة تدل على الرغبة في الرجوع إلى الحق والعدول عن الخطأ، بدليل الإمعان في السياسة الصهيونية وذلك بمنح 4500 شهادة جديدة لمهاجرين جدد، في حين كان الحق والعدل يقضيان بالعدول عن تلك السياسة ومنع الهجرة اليهودية منعاً باتاً.

ومما يؤسف عليه حقاً أن تجنح الحكومة فوق ذلك إلى سلوك الشدة، وذلك بإبعادها اليوم عدداً من أبنائك البررة ظناً منها أن ذلك يضعف من عزيمتك ويفت في ساعدك.

فاللجنة تلقاء هذه البادرة الجديدة لا يسعها إلا إبداء الأسف على هذا التصرف الذي لا مبرر له تجاه شعب يطالب بحقه في الحياة الشريفة الحرة أسوة ببقية شعوب العالم الراقية، وهي تبعث بتحيتها إلى المبعدين الأبرار وتهنئهم لما نالوه من شرف الخدمة الوطنية، وأن تعتبرهم القافلة الأولى في هذه المرحلة من مراحل الجهاد الوطني المجيد.

أيها الشعب العربي الكريم،

لقد حاولت وما زلت تحاول في إضرابك اتباع الطرق الشرعية السلمية، وفيما أنت تودع في أيام هذه المحنة الشديدة عدداً من أبنائك الذين ذهبوا ضحية السياسة الصهيونية الحاضرة وضحية المطالبة بالحق والعدل والحرية، لا يخامرك شك في أنك ستصل إن شاء الله إلى حقك المنشود وغايتك المثلى بفضل صبرك وجهادك وقوة يقينك وإيمانك. ولتعش فلسطين حرة عربية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents